قـوّة أيّ مكـوّن مـن قـوّة وتعـاون كلّ المكوّنـات

إعلاء لغة الحوار بدلاً من الاستفزاز

بعيداً عن تفاصيل كثيرة . . لابد من القول إن إعادة تنظيم الاحتكارات العالمية المتعددة الجنسية وإعادة بنائها و ظهور جديدة و اصطفافها و آلياتها، بسبب تغيّر ثنائية توازن العالم من جهة . . إضافة إلى تغيّر لغات و أدوات التغيير الأكثر تأثيرا، ونشوء أخرى خطرة تعتمد الإرهاب وسيلةً، و غير ذلك ، فإن نشاط وتأثير تلك الاحتكارات على حكومات بلدانها الصناعية، صار يتحكّم بقرارات تلك الحكومات أكثر، بل صار لايتقيّد بسياساتها إن لم يصطدم بها عند (الضرورة) . .

□د. مهند البراك

و يأتي ذلك متزامناً مع التغييرات العالمية للثورة التكنيكية العاصفة المتواصلة، التي صارت تسخّر الفضاء و الأثير و مكوّنات الذرة و جزيئاتها، في العمليات الإنتاجية و تحقيق الأهداف . . في ظل ضعف و انعدام مرجعية قانونية دولية مؤثرة معترف بها عملياً كالسابق، كالأمم المتحدة و دوائرها بآلياتها، حين كان التوازن العالمي قائماً أساسا على القطبين الأعظمين في العالم . . لأنها صارت لاتغطيّ المتطلبات الأساسية كالسابق . بل نشأت و تعددت مرجعيات قانونية شبه دولية، قاريّة و إقليمية جديدة، تستند إلى قوى فاعلة، سواء كانت عسكرية و جيوسياسية، مالية فلكية و ذات خامات ثمينة، علمية . النوهاو . أو معلوماتية، إضافة إلى القدرات التحريضية و الإعلامية . .

وفيما يجتهد علماء و اتحادات دولية فاعلة في محاولة لإعادة تكوين و بناء مرجعية قانونية دولية موحدة قادرة على مواكبة تطورات العصر و الحدّ من العدوان و في سبيل السلم و حياة أفضل للشعوب، يتواصل صراع و تنافس الاحتكارات الدولية بكل الطرق المشروعة و غير المشروعة . . جارّاً إليه دولاً و مكوّنات دينية و مذهبية و إثنية . .

و صار ذلك يترك تأثيرات واضحة كبيرة على بنية دول و على عمليات إعادة بناء الدول المنتجة للخامات ودول الصناعات التكميلية و دول الصناعات الضارة بالبيئة بشكل عام . . و خاصة التأثيرات على الدول الداخلة بشكل مباشر في المعادلات العالمية للأمن و الطاقة و الثقافة و الأديان، التي منها العراق بلادنا.

من جهة أخرى انتبهت الاحتكارات العاملة على خامات البلاد، من غربية و آسيوية، و بعد جهود متواصلة انتبهت في أواسط الثمانينات أثناء الحرب العراقية . الإيرانية، عن طريق المسح الفضائي المتطوّر إلى حقائق مذهلة عمّا يحتويه باطن الأرض العراقية، و توصّلت إلى حقيقة أن البلاد تعيش على كنوز من النفط الخام . و معادن نادرة الثمن . لم تعرفها في السابق و لم تدخل حتى إلى حيّز الترشيح للاستثمار . . فعملت بكل الطرق على التعتيم على المعلومات، و على التحرّك بكل الوسائل للاستئثار بها وحدها، و خاصة بعد سقوط الدكتاتورية و انحلال الدولة . .

و أخذت تلك العمليات تجري . كما أشارت وسائل الإعلام الدولية و الغربية طوال سنوات: من بي.بي. سي و سي. ان. ان . . إلى ويكيليكس . سواء عن طريق السرقات الكبيرة المتواصلة مستفيدة من شبكة السوق السوداء التي نشأت بأحضان الدكتاتورية السابقة، من عملاء داخليين و طرق تهريب و أسواق خارجية قائمة عليها، التي انتعشت و تفرّعت و تزايدت منذ سيادة الفوضى في العالم ثم في البلاد . . حتى البدء بإعلان دولة تقوم على مؤسسات دستورية و انتخابات . مهما حملت من ثغرات . حين صار على الاحتكارات أن تتحرّك علناً و وفق صيغ قانونية . .

و بعيداً عن تفاصيل كثيرة أخرى، تسعى احتكارات متنوعة كبرى لتحقيق غاياتها الأنانية بالسرعة الضرورية لقطع الطريق على منافسيها، سواء كانت احتكارات متعددة جنسية غربية أو آسيوية أو . . إسلامية . تعمل بنفس الآليات التي لاتحدّ منها حدود الأخوّة الإسلامية أو المذهبية : شيعية كانت أم سنيّة، كما تروّج و تحرّض في بياناتها . فإنها تتراكض لعقد الصفقات بكل الطرق، في بلاد تمزقها محاصصة جامدة، لم تتفق بعد على قانونها الموحد لاستثمار النفط و الغاز، بل و لم تتفق بعد على نظام يدير مؤسساتها الحاكمة و خاصة سلطتها التنفيذية مجلس الوزراء، وسط تزايد مخاطر الانحراف نحو الفردية، وفق أكثر وكالات الأنباء استقلالية و انتشاراً .

و فيما يشير القاصي و الداني إلى أن إقليم كردستان العراق، هو المنطقة الأكثر استقراراً قياساً بعموم العراق، فإن الاحتكارات النفطية تسرع لعقد الاتفاقيات الاستثمارية مع حكومة كردستان مستندة إلى حقيقة أن رأس المال يذهب إلى حيث الأمان . .

و من جهة أخرى، فيما تشير أوساط واسعة إلى ضرورة استفادة الحكومة الاتحادية في بغداد من تجربة الإقليم على ثغراتها ليست الخافية . . و يستمر نهج السيد رئيس الوزراء الاتحادي و للأسف في تكريس النهج الفردي، الذي يصفه سياسيون بكونه الأسهل لضمان البقاء في الحكم و مواجهة التحديات . .استقبلت أوساط شعبية واسعة تصريح السيد مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان، الذي أعلن فيه استعداده لتلبية دعوة البرلمان الاتحادي للحضور و للإجابة و توضيح الكثير من المستور حتى الآن، و هي سابقة هامّة تسجّل للسيد بارزاني من جهة، و من جهة أخرى تعبّر عن سعي القيادة الكردستانية الجاد لبناء دولة اتحادية فيدرالية برلمانية، الذي لابدّ له أن يكتمل بدعم الكتل الكردستانية للقوى الديمقراطية العراقية الحليف التاريخي المجرّب للقضية الكردية . . على طريق السعي لقيام دولة يلعب فيها البرلمان المنتخب من الشعب دوره الضروري .

في وقت تلعب فيه احتكارات دولية كبرى أدوارا خطرة متنوعة في تأليب مكوّن عراقي على آخر، لإدامة حالة اللااستقرار، مسخرة الفساد و الجشع الأناني و الحب الجنوني للسلطة و المال بين أوساط متنفذة في الطبقة السياسية الحاكمة لتحقيق استثمارات رخيصة تحقق لها . للاحتكارات . أعلى الأرباح.

و يحذّر خبراء دوليون إلى أنه فيما تقف حكومات دول كبرى مرتعبة أمام هذه الاحتكارات الجبارة و تحاول بكل الوسائل الممكنة البحث عن تحالفات مع دول و مكوّنات عرقية و مذهبية و كيانات نفطية أو غازيّة و غيرها لتقوية مواقعها . . فإن أية كتلة متنفذة تمثّل مكوّناً عراقياً سواء كان مذهبياً أو عرقياً لن تستطيع مواجهة أولئك العمالقة و دسائسهم وحدها، بل تستطيع ذلك بخدمة و منفعة أبناء مكوّنها، و تضافر جهود الجميع لخدمة كلّ مكونات الطيف العراقي على أساس الانتماء للهوية الوطنية، من أجل سلام و رفاه أوسع أوساطه الكادحة، و كسب تأييدهم لأجل عراق فيدرالي أفضل، يستطيع التعامل مع تلك التحديات الخطرة . .

و فيما يؤكّد علماء اجتماع و تأريخ، أن الحقوق الثابتة لأيّ مكوّن لاتأتي من مصالح سياسية آنية أبداً، بقدر من أنها لابد أن تنطلق من أخذ كل الأبعاد . و ليس بُعدا واحدا . لكينونة و وجود المكوّن ذاته . اجتماعية اقتصادية، بشرية حضارية جيوسياسية . . آنية و مستقبلية . و إلاّ فإن ذلك المكوّن سيواجه محناً أقسى مما مضى . . و يؤكدون أن دولة المؤسسات لن تتوقف على حزب أو شخص بعينه من أيّ مكوّن، كما أثبتت التجربة المريرة لدكتاتورية صدام . في زمن تحاول فيه دوائر احتكارية وسلوك حكّام، دفع العراق إلى هاوية الصراع العربي . الكردي الذي اعتمدته الدكتاتوريات العسكرية طيلة زمانها لتثبيت حكمها عليه بلا طائل، و إلى عودة نزيف دم مرعب . . ليعود نضال الشعبين من اجل " الديمقراطية للعراق و حق تقرير المصير لكردستان العراق " .

هل يتعرض مسلمو بورما للاضطهاد حقا؟

□ حيان الخياط

انتشرت في الآونة الأخيرة على مواقع التواصل الاجتماعي صور لأناس يبدو أنهم تعرضوا لإبادة شاملة، صفحات ومجموعات عديدة على فيس بوك تنشر صوراً للضحايا بشكل دوري.

إن كانت هذه الصور حقيقية فان شيئاً ما يمنع وسائل الإعلام من نشره والاهتمام به، فمن البديهيات التي يعلمها كل الناس أن وسائل الإعلام تتلقف أي حادثة مهما كانت صغيرة وتضخم منها أحيانا، فما بالك بمجزرة كاملة تتعرض لها شريحة واسعة من مواطني بورما. ما الذي منع الإعلام من القيام بعمله يا ترى؟

قبل التسرع في الحكم ووضع فرضيات بلا جدوى، يجب أن نعرف جميع ملابسات ما يحدث في بورما، ولنبدأ بمعلومات عن بورما نفسها.

بورما هي إحدى دول جنوب شرق آسيا، واسم الدولة الرسمي هو "جمهورية اتحاد ميانمار، تأسست عام ١٩٣٧ بعد الانفصال عن حكومة الهند البريطانية. حيث أصبحت مستعمرة بريطانية منفصلة.

تضم بورما مواطنين متعددي، الأعراق، اللغات والأديان بسبب تعدد العناصر المكونة للدولة، بشكل عام يتحدث جل سكان بورما اللغة البورمانية ويطلق على هؤلاء "البورمان" أما باقي السكان فيتحدثون لغات متعددة.

نأتي الآن إلى التكوين الأهم في بورما، وهو التكوين الديني، يشكل البوذيين النسبة الأكبر من سكان بورما وهم يمثلون ثلثي السكان تقريباً، أما المسلمون فنسبتهم لا تتعدى الـ ١٥٪ تقريباً، وهم يمثلون أقلية، والغريب في الأمر أن أكثرية المسلمين ينحدرون من أصول عربية، حيث يعود نسبهم إلى المسلمين في اليمن والجزيرة العربية، بالإضافة إلى القليلين من أصول فارسية.

بالاعتماد على كلام موسوعة ويكيبيديا، بدأ كل شيء في ٣ يونيو/حزيران ٢٠١٢ حيث قتل الجيش البورمي احد عشر مسلماً بدون سبب بعدما أنزلوهم من الحافلات، فقام المسلمون في إقليم أراكان . ذي الأغلبية المسلمة . باحتجاجات عنيفة على ما جرى.

فتعرض المحتجون بدورهم إلى مجزرة على يد الجيش والغوغاء، راح ضحيتها أكثر من ٢٠٠٠٠ مسلم في إحصائية، و٥٠٠٠٠ مسلم في إحصائيات غير رسمية.

واستمر العنف من خلال إحراق المسلمين وتهديم دورهم ومساجدهم، حيث تعرض ٢٠٠٠، و٧٠ مسجداً للتدمير.

وعلى اثر كل هذا اندلعت اشتباكات عرقية/ دينية بين كل من المسلمين والبوذيين.

رواية أخرى تطرح سببا وأحداثا مختلفة عما جاء أعلاه، حيث نشرت صفحة "كلنا خالد سعيد" على الفيس بوك (بحسب موقع أخبارك.نت) كلاماً لدبلوماسي مصري في بورما جاء فيه أن سبب ما حصل هو اغتصاب فتاة بوذية وقتلها، مما حدا ببعض البوذيين إلى قتل ١٠ مسلمين كردّ فعل وانتقام لما حصل للفتاة، فقام المسلمون بعد صلاة الجمعة بالهجوم على البوذيين وقتل بعضهم، وبسبب تشابك هذه الاحداث جرى ما لا يحمد عقباه.

حسب الظاهر فإن الفرق كبير بين الرواية الأولى والثانية، وهذا ما يدعو للتشكيك ولو قليلاً في صحة الخبر بأكمله.

من المرجح أن أول وسيلة تم من خلالها نقل خبر مجزرة بورما هو موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" وذلك عن طريق مجموعة من الصور التي يفترض أنها تحتوي على قتلى مسلمين مرصوفين بعضهم فوق بعض. هذا المنظر المؤلم سبب حالة هوس بنشر هذه الصور، وقد تم إنشاء صفحات لا حصر لها مكرسة بشكل كامل لطلب التضامن مع مسلمي بورما.

ومن هذه الصفحات، " حملة نصرة المسلمين في بورما"، " أنا مسلم أنا ضد مجزرة بورما- أستحلفك بالله انصر إخواننا المسلمين"، " بورما المنسية جرح لا يندمل" وعشرات الصفحات التي تحمل عناوين مشابهة.

هل الصور لمسلمين مقتولين حقاً؟

قام "فراز احمد" بالتأكد من مصداقية اغلب الصور التي يتم تداولها، ونشر ما توصل إليه في إحدى المدونات الأجنبية، ومما قاله عن السبب الذي دفعه للتقصي والبحث: "دافع البحث والإنسانية والاطلاع هو الذي حركني لأنطلق في رحلة إلكترونية للبحث عن هذا الشائعات لعلمي أن البوذية تحرم قتل أي شكل من أشكال الحياة ،وبعد أن جمعت الأدلة والإثباتات من جميع المواقع أستطيع أن أبين وأوضح لكم كيف لفقت هذه الصور وفبركت حتى تكون وسيله لنشر التطرف والعداء والكره للآخرين."

إحدى الصور تحتوي على مجموعة من البوذيين بزيهم المميز مع وجود جثث متكدسة يقومون بحملها، وهي تنشر على أساس أن المقتولين من المسلمين! تبين أن الجثث تتعلق بزلزال حدث في هضبة التبت في جمهورية الصين الشعبية عام ٢٠١٠، وقاموا بجمع الجثث وحرقها حسب التعاليم الخاصة بهم.

صورة أخرى لرجل يركض وهو محترق ولهيب النار من حوله، تنشر بكثرة للتدليل على قساوة ما يعانيه المسلمون في بورما! حقيقة هذه الصورة أنها لرجل صيني يحرق نفسه معترضا بسبب زيارة الرئيس الصيني للهند.

وكل هذه الحقائق مرفق بها روابط للخبر الأصلي، وهذا يوضح مدى الزيف في نقل هذه الصور، فهي صور لأحداث متفرقة حصلت .

هل يعاني المسلمون في بورما من وطأة ما يحصل لهم من اضطهاد أم أن كل ما يتم تداوله كذبة يحاول بعض الأشخاص من خلالها إلهاء الناس قليلاً؟

لو تأملنا الموضوع بروية، لوجدنا أن المسلمين هم الأقلية في بورما، وليس من المستبعد أن يتعرضوا لبعض الاضطهاد والمشاكل المختلفة، وبحسب المعطيات المتوفرة، فان حدوث بعض عمليات القتل أو التهجير متوقعة ولكن لا ينبغي ربط هذا الأمر بالدين حصراً أو تضخيم ما يجري من أجل كسب تضامن قوي. قد يكون سبب ما يحدث عرقيا أو ردة فعل على جريمة اغتصاب أو سبب آخر لا نعلم به.

إذاً، في التحليل الأخير ينبغي عدم إنكار ما يمر به المسلمون في بورما ولكن يجب وضع الخبر في سياقه وحجمه الصحيح.

والآن ما التفسير العلمي لسبب انتشار صور مجزرة بورما؟

يملك الإنسان خلايا خاصة في الدماغ تدعى بـ" الخلايا العصبية المرآتية" وهي موجودة عند الرئيسيات أيضا، لقد تم اكتشاف وظيفة هذه الخلايا عن طريق تجربة قام بها باحث ايطالي عام ١٩٩٢. فقد قام هذا الباحث بتوصيل أسلاك إلكترونية في عقل شمبانزي، ومن ثم تسجيل جميع الإشارات الكهروعصبية التي تحصل.

وفي احد الأيام قام الباحث أثناء التجربة بإحضار وجبة طعام ليأكلها، ولكنه تفاجأ بوجود نشاط حركي يحدث لمنطقة اليد في دماغ الشامبانزي رغم أن يد القرد لم تتحرك إطلاقا.

لقد اكتشف هذا أن القرد ينظر إلى الطعام الخاص به ويتجسد حالة الباحث ذهنيا ويتخيل أن يده تمتد إلى طعامه ويأكل منه.

نفس هذه الخلايا المرآتية موجودة عند الإنسان، وهي المسؤولة عن حدوث بعض ردود الأفعال مثل أن يكون شخصا ما متابعا لمباراة كرة قدم، وتصل الكرة إلى منطقة الهجوم، فيقوم احد اللاعبين باللحاق بها قبل خروجها من الملعب، فان هذا المشاهد ستشد عضلات ساقيه وظهره وهو متحفز للحاق بالكرة، رغم انه مجرد مشاهد!

وفقا لهذا المنظور يمكن القول إن الإنسان يشعر بالعطف والألم عند رؤية صور يقال إنها تتعلق بمجزرة تحدث في إحدى الدول.

عند رؤية هذه الصور فان الإنسان العادي سيحاول المساهمة ولو بقدر بسيط مثل مشاركة الصورة على صفحته الخاصة في الفيس بوك أو القيام بنشر الخبر بأية وسيلة أخرى. هذا الأمر مرتبط بالإنسان العادي في كل مكان وزمان، فما بالك بمسلم متدين يصل إليه خبر مفاده أن مجموعة من المسلمين مستضعفون في دولة معينة ولا حول لهم ولا قوة!

هل هي الصورة الحقيقية؟

فتنة «دهشور» الطائفية

□حسين عبدالرازق

الجريمة التي وقعت في قرية دهشور بمركز البدرشين جنوب محافظة الجيزة في الأسبوع الأخير من الشهر الماضي (يوليو ٢٠١٢) وأدت إلى مقتل «معاذ محمد حسن» الذي تواجد في المكان بالصدفة وحرق منازل ومحال الأقباط في القرية وتحطيم سيارات واقتحام كنيسة القرية وتدمير محتويات غرفة راعي الكنيسة وتهجير لأسر مسيحية بالكامل من القرى.. هي أحد تجليات «الفتنة الطائفية» التي هددت وتهدد الاستقرار والأمن في مصر، وقبل ذلك تهدد وحدة المجتمع المصري وتنتهك حقوق المواطنة.

ومبادرة وزير الداخلية الجديد للقول إن «أحداث دهشور ليست فتنة طائفية، ولكنها مجرد مشاجرة بين مجموعة من المواطنين» تبسيط مخل للأمر وخطيئة ومحاولة فاشلة لإخفاء الحقيقة واستخدام نفس آليات نظام «السادات - مبارك» التي أدت إلى استفحال ظاهرة «الفتنة الطائفية» في مصر طوال أربعة عقود.

صحيح أن الأحداث بدأت بمشادة بين مكوجي مسيحي ومواطن مسلم حرق المكوجي قميصه أثناء عملية الكي، إلا أن تحولها إلى صدام بين المسلمين والمسيحيين استخدم فيه زجاجات المولوتوف الحارقة وتم تحطيم ممتلكات الأقباط واقتحام الكنيسة يكشف عن وجود احتقان طائفي سرعان ما يشتعل بمجرد وقوع حادثة عادية طرفاها مسلم ومسيحي.

لقد عرفت مصر ظاهرة «الفتنة الطائفية» كنتيجة مباشرة لانقلاب ١٣ مايو ١٩٧١ الذي قاده الرئيس الراحل أنور السادات، واستخدم «الدين» كسلاح ضد معارضيه سواء من أعوان الرئيس جمال عبدالناصر، أو التيارات اليسارية والشيوعية والناصرية، بدءا بتسمية نفسه بـ«الرئيس المؤمن» وإبراز كلمة «محمد» قبل الاسم الذي اشتهر به «أنور السادات» ثم إضافة «مبادئ الشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع» في المادة الثانية من دستور ١٩٧١، وساعدته مجموعة من العوامل في مقدمتها آثار هزيمة ١٩٦٧ وهيمنة الخطاب الديني التقليدي على حساب الخطاب السياسي وطرح تفسيرات دينية «إسلامية ومسيحية» لأسباب الهزيمة، إضافة إلى ارتحال المصريين للعمل في الخليج إثر الأزمة الاقتصادية والاجتماعية وتأثرهم بالإسلام الخليجي أو الإسلام البدوي والمذهب الوهابي، وشيوع التعصب الناتج عن الهزيمة والأزمة الاقتصادية الاجتماعية، وتراجع الهوية الوطنية وناظمها الأساسي المواطنة وبروز الهويات الصغرى «الأسرة - العشيرة - القبيلة - الجامع - الكنيسة» ورواج خطاب الإخوان المسلمين - بعد تحالف السادات معهم في السبعينات - والخلط المتعمد بين الدين والسياسة وإحياء الرابطة الدينية على أسس من الأممية الإسلامية بديلا عن الرابطة الوطنية، والقيود على الترخيص ببناء الكنائس وترميمها، وتجاهل المناهج الدراسية للحقبة القبطية في التاريخ المصري التي استمرت ستة قرون منذ عام ٧٠ ميلاديا إلى عام ٦٤١ ميلاديا، والتمييز ضد الأقباط في الوظائف العامة.. إلخ.

وبدأت هذه الأحداث في نوفمبر ١٩٧٢ - العام التالي لانقلاب ١٥ مايو وصدور دستور ١٩٧١ والنص على أن مبادئ الشريعة الإسلامي مصدر رئيسي للتشريع - بحرق كنيسة الخانكة، وتتوالى الأحداث أعوام ١٩٧٥ و١٩٧٦ و١٩٧٧ و١٩٨١ «الزاوية الحمراء» و١٩٩٩ و٢٠٠٠ «الكشح» و٢٠٠١ «صحيفة النبأ» و٢٠٠٢ «قرية بني واللمس بالمنيا» و٢٠٠٣ «العياط» و٢٠٠٤ «أبوالمطامير» و٢٠٠٥ «أبوقرقاص» والإسكندرية و٢٠٠٦ «الإسكندرية» و«قرية العدسات بالأقصر»، و٢٠٠٧ «قرية بمها بالعياط» و«تكفير محمد عمارة للأقباط وإباحة دمهم» و٢٠١٠ «سمالوط» و«الإسكندرية» ليلة رأس السنة ٢٠١١ «كنيسة القديسين».

وبعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ كان مفترضا أن تعالج الدولة أسباب الفتنة، ولكن الوضع استمر على ما هو عليه، وزاد الأمر خطورة هيمنة الإخوان المسلمين على مؤسسات الدولة بالتحالف مع حزب النور وأحزاب تيار الإسلام السياسي الأخرى لتصبح البيئة مهيأة لمزيد من الاحتقان الطائفي، وتتوالى أحداث طائفية خلال العام الماضي مثل هدم جدار دير الأنبا بوشوي (٢٣ فبراير ٢٠١١) وأحداث كنيسة صول (٤ مارس)، ومذبحة ماسبيرو (٩ أكتوبر) وفتنة إمبابة في ٤ مايو (٦ قتلى و٧٥ مصابا) وأحداث ماسبيرو التي تلتها، وأحداث كنيسة المارياب (٣٠ سبتمبر) ومذبحة ماسبيرو الثانية (٩ أكتوبر ٢٠١١)، وأخيرا جريمة «دهشور».

واستمرار الصمت على هذه الفتنة أو إنكار وجودها جريمة في حق الوطن والمواطنين والحلول معروفة وواضحة، ومسجلة في البيان الصادر عن مؤتمر الوحدة الوطنية ومواجهة الفتنة الطائفية الذي عقد في نقابة الصحفيين في أكتوبر ٢٠١٠، ولا يحتاج تنفيذها إلى أكثر من توافر الإرادة السياسية والعمل من أجل الوطن وليس الحزب أو الجماعة.